Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجبنـــة ولكن ولا أى جبنة فى أى أرض .. جبنة رومى ولا جبنة زمان وجبنة حلوم ولا جبنـة ستى هدية يرحمهـا الله . والعيش الفينو يؤكل حـاف ، إنـه عيش ولحمـة ، عيش بغموس .. حكمـة الله .. وكلـه كـوم والنسوان هنا كوم آخـر .. والأكادة كل شىء عادى وكل شىء مباح .. المرة من دول تقـولها أنت حلـوة تشكـرك تحسس عليهـا تشكـرك .. تطلبها للونســة تشكرك ، تطلبها للفراش والهراش جـوزها يشكرك .. والمعلم عواد نـاصح وابن حنت ، لا يعود فى المساء إلا ومعـه عدة نتف من اللى قلبك يحبهـا .. الشىء المدهـش أن فـرنسـا تعـرف الصنف ، ولكنه صنف من النـوع الفشنك ، وهو مغـربى درجة تـانية ،.الصنف اللبنـانى لا يعلى عليـه . مصر محظـوظـة لأن الصنف اللبنـانى هـو المفضل عنـد المصريين .. ولكن يـا تـرى البنت بتعمل إيـه دلـوقت فى السوق ، ما ينهش قلب المعلم طقطق أن تليفون البيت لا يرد .. لابد أن العطب أصاب التليفون .. ولكن المعلم عواد مطمئن ويطمئنه بين الحين والآخر .

مرت أســابيع طويلـة قبل أن يعود المعلم طقطق للبحـر ، لم يعرف لماذا اختـار المعلم عـواد السفـر على هذه المركب بـالـذات ، مـركب فى طريقهـا للإسكندرية ولكن عن طـريق برشلونة وجبل طـارق وطنجة وتونس ثم الإسكنـدرية فى نهاية الأمر .. وشـهر بطـوله والمعلم طقطق يجوب البحـر الأبيض ، رحلـة مملـة لأنها مكـررة .. والمعلم طقطق لا تحتمل صـحته كل هذا الإرهاق .

وفى تونس لم يغـادر السفينة ، شعر كأنـه خارج لتوه من معـركة مع عدة فتوات .. حرقان فى الصدر وصداع فى الرأس وزغللة فى العينين . وشعر وهو على سريره فى السفينـة والموج يتلاعب بها فى طريقها إلى الإسكندرية أنه لن يكتب لـه الوصول إلى هناك .. وتمنى المعلم طقطق أن ينفخ الله فى صورته حتى يصل إلى بيته ويرى ابنته ويطمئن عليها ،